



الذكرى السابعة لرحيل شيخ الأطباء النفسيين باليمن
"أبي قلبي من النفقان قد توقفه ... أبي مشعل للذكر قد إنطفىء..." نكراسوفه

أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح - أستاذ علم النفس السريري (العيادي) المشارك
قسم الطبي النفسي كلية الطبي جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (العام سابقاً).

Maanslaeh62@yahoo.com

صادف يوم الأول من نوفمبر 2025 الذكرى السابعة لوفاة الدكتور عبدالمجيد الخليدي الطبيب النفسي الالمعي في اليمن.

لست هنا بقصد التعريف بالدكتور الخليدي فهو أشهر من نار على علم في اليمن والوطن العربي ولكنني سأكتفي فقط بالتركيز ببعض من أبرز المهام التي تقلدتها وأسست لشهرته مهنياً وشعرياً وحكومياً، حيث يعتبر الدكتور الخليدي أول طبيب نفسي يمني تخرج من الاتحاد السوفيتي سابقاً - جمهورية روسيا اليوم العام 1975. وهو ثاني طبيب نفسي في اليمن بعد الدكتور الأسطورة عبدالقادر الكاف - رحمة الله - الذي تخرج من مصر العام 1962، وعاد مباشرة للعمل في صنعاء في مرحلة تطور العلاقة بين القاهرة وصنعاء بعد ثورة 26 سبتمبر 1962 وتأثير الكوادر المتخرجة بالحماسة الوطنية أذاك.

ترقى د. خليدي في عدة مناصب بالسلم الوظيفي على مستوى وزارة الصحة بدءاً من مدير برنامج الطب العلاجي 1975، ثم مدير عام الخدمات الصحية 1976، مدير إدارة التقنية والبحوث 1983-1989، مدير إدارة الصحة النفسية بالوزارة 1986-1990، كما ترقى في السلم المجتمعي وحظي بدعم القيادة السياسية واصبح عضواً في المجلس الاستشاري - الغرفة الثانية لمجلس النواب - ممثلاً لقطاع الصحي عام 2002 واختتم مسيرته المهنية 2008 كوكيل لوزارة الصحة في اليمن.

على صعيد البناء المؤسسي المهني أسس الجمعية اليمنية للأمراض النفسية والعصبية 1988 وظل رئيسها حتى العام 2002، انتخب د. خليدي رئيساً للاتحاد العربي للطب النفسي في نوفمبر عام 1989 على هامش مؤتمره الدوري الذي إنعقد في صنعاء حتى العام 1992 كما انتخب نقيب الأطباء والصيادلة اليمنيين للفترة من 1995-2002 ورئيس إتحاد الأطباء العرب 1996-1997 ونائب رئيس الاتحاد العالمي للأمراض النفسية والعصبية 1996-2002.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية 1990 أفتتح د. خليدي - في شارع الزبيري الاشهر بصنعاء - أول مركز خاص للطب النفسي العام 1993..

من ذلك العرض العام التذكيري بسيرته العطرة ، أعود إلى إستكثار بعض المحطات التاريخية والمهنية التي جمعتني شخصياً بالدكتور الخليدي.

صادف يوم الأول من نوفمبر 2025 الذكرى السابعة لوفاة الدكتور عبدالمجيد الخليدي الطبيب النفسي الالمعي في اليمن.

يعتبر الدكتور الخليدي أول طبيب نفسي يمني تخرج من الاتحاد السوفيتي سابقاً - جمهورية روسيا اليوم العام 1975. وهو ثاني طبيب نفسي في اليمن بعد الدكتور الأسطورة عبدالقادر الكاف - رحمة الله - الذي تخرج من مصر العام 1962، وعاد مباشرة للعمل في صنعاء في مرحلة تطور العلاقة بين القاهرة وصنعاء بعد ثورة 26 سبتمبر 1962 وتأثير الكوادر المتخرجة بالحماسة الوطنية .

ترقى د. خليدي في عدة مناصب بالسلم الوظيفي على مستوى وزارة الصحة بدءاً من مدير برنامج الطب العلاجي 1975، ثم مدير عام الخدمات الصحية 1976، مدير إدارة التقنية والبحوث 1983-1989، مدير إدارة الصحة النفسية بالوزارة 1986-1990، كما ترقى في السلم المجتمعي وحظي بدعم القيادة السياسية 1

اللقاء الأول: ندوة الصحة النفسية اليوم

في مارس العام 1991 نظمت الجمعية اليمنية للأمراض النفسية (رئيسها د. عبدالمجيد الخليدي) بالتعاون مع الجمعية النفسية اليمنية (رئيسها د. حسن قاسم) في كلية الطب بجامعة عدن ومستشفى

الامراض النفسية التعليمي بعده (مديره أذاك الاختصاصي النفسيي د. خالد سلامي رحمة الله) ندوة عن واقع الصحة النفسية اليوم في اليمن، كانت ندوة ليومين فقط قدمت فيها أوراق من زملاء الاختصاص معظمهم من إختصاص الطب النفسي من صنعاء وتعز و عدن. على هامش الندوة كان لقائي الأول بالدكتور الخليدي (كنت حينها الأمين العام للجمعية النفسية اليمنية ومعيدا بكلية الطب بعده) . خرجت بانطباع إيجابي وتشففت لي شخصية د. خليدي الودودة، الذكية والموسوعية في ثقافتها الدينية واللغوية والتاريخية والسياسية والوطنية الناضجة.

على صعيد البناء المؤسسي
المهني أسس الجمعية اليمنية
لأمراض النفسية والعصبية
1988 وظل رئيسها حتى العام
2002، انتخب د. خليدي
رئيسا للاتحاد العربي للطب
النفسي في نوفمبر عام 1989
على هامش مؤتمره الدوري
الذي أتعد في صنعاء حتى
العام 1992

بعد تحقيق الوحدة
اليمنية 1990 أنتبه د.
خليدي - في شارع الزبيدي
الأشهر بصنعاء - أول مركز خاص
للطب النفسي العام 1993 ..

حرص الدكتور الخليدي ضمن
خطة لتعزيز وتطوير نشاط
الجمعية اليمنية لامراض النفسية
لتنظيم لقاء علمي سنوي

كان ذلك اللقاء بالإشارة الى
الآباء العلمي وتبادل الخبرات
والمعارف مهلياً ومحرياً فرصة
لحدث اختصاصي الصحة النفسية
باليمن وتقريب العلاقة بين
الزملاء الاطباء النفسيين و
اختصاصي علم النفس السريري.

في مارس العام 2000 نظمت ندوة
عن الفصام في اليمن وقدمت أوراق ومداخلات قيمة جداً عن
الواقع اليمني كما كانت هناك مشاركة عربية لطبيب نفسي مرموق وهو د. وليد سرحان من الأردن.
حثا د. خليدي على المشاركة والتواصل بين الزملاء وكانت تلك فرصة بالنسبة لي للتعرف على
برفسور وليد سرحان كنموذج لشخصية الطبيب النفسي العربي المتواضع والمتمكن من مهنته والمعلم
النصح للأجيال. ذلك اللقاء مakan ليكون لولا دكتورنا العزيز رحمة الله د. الخليدي.
بعد عام تقريباً في صيف العام 2001 كانت لي فرصة لزيارة الأردن وحرست على ان ازور د. وليد
سرحان في مركزه " مركز الرشيد" أن لم تخني الذاكرة.

حثنا د. خليدي على المشاركة
والتواصل بين الزملاء وكانته
تلك فرصة بالنسبة لي للتعرف
على برفسور وليد سرحان
كنموذج لشخصية الطبيب
النفسي العربي المتواضع
والمتمكن من مهنته والمعلم
النصح للأجيال

اللقاء الثاني: ندوة جنام الامداد

على هامش الاعمال التحضرية لانعقاد ندوة جناح الاحداث في اليمن ديسمبر 1991 تكفلت وزميلي رئيس الجمعية النفسية اليمنية د. حسن قاسم في تنظيم زيارات مكوكية من عدن الى صنعاء للبحث عن مصادر لدعم الندوة وكذلك لاعمال التنسيق مع الجهات المشتركة وخلال تلك الزيارات كانت لنا لقاءات خاصة دعانا فيها د. الخليدي الى منزلة في صنعاء حيث كانت فسحة كبيرة للتعرف عن قرب والغور في عوالمه المتعددة.

أتذكر جمعنا في إحداها بديوانه الجميل لتعاطيالقات وبحضورنخبة من رجال السياسة والطب والادب والفن (أتذكر منهم هنا د. حسن السالمي وزير التربية في عدن قبل الوحدة والطبيب النفسي المعروف دكتورأحمد محمد مكي والمغني الشهير عبدالرحمن الحداد) الذي استمعنا بصوته الجميل وعزفه الاجمل على العود.

اللقاء الثالث: ندوة الفصام في اليمن

حرص الدكتور الخليدي ضمن خطة لتعزيز وتطوير نشاط الجمعية اليمنية لامراض النفسية لتنظيم لقاء علمي سنوي وكان ذلك اللقاء بالإضافة الى الاراء العلمي وتبادل الخبرات والمعارف محلياً وعربياً فرصة لحدث اختصاصي الصحة النفسية باليمن وتقريب العلاقة بين الزملاء الاطباء النفسيين و اختصاصي علم النفس السريري.

في مارس العام 2000 نظمت ندوة عن الفصام في اليمن وقدمت أوراق ومداخلات قيمة جداً عن الواقع اليمني كما كانت هناك مشاركة عربية لطبيب نفسي مرموق وهو د. وليد سرحان من الأردن.
حثا د. خليدي على المشاركة والتواصل بين الزملاء وكانت تلك فرصة بالنسبة لي للتعرف على برفسور وليد سرحان كنموذج لشخصية الطبيب النفسي العربي المتواضع والمتمكن من مهنته والمعلم النصح للأجيال. ذلك اللقاء مakan ليكون لولا دكتورنا العزيز رحمة الله د. الخليدي.
بعد عام تقريباً في صيف العام 2001 كانت لي فرصة لزيارة الأردن وحرست على ان ازور د. وليد سرحان في مركزه " مركز الرشيد" أن لم تخني الذاكرة.

اللقاء الرابع: ندوة الإلتحق بأبيه باليمن

إستمرارية لنشاطات الجمعية اليمنية لامراض النفسية نظمت الندوة السنوية عن الاكتتاب باليمن في سبتمبر 2001 في فندق رمادة حدة صنعاء برئاسة د. خليدي شارك كما تعودنا ثلاثة من زملاء الطب النفسي في معظم محافظات اليمن وعدد لا يسأهان به من اختصاصي علم النفس. وتميزت هذه الندوة بحضور شخصية عربية اختصاصية متميزة وهو دكتورأديب العسلي من سوريا.

كنا في اليوم الأخير ونحن في مجلس قات على خاتمة أعمال الندوة حينما عرض بشاشة التلفاز لقطات صور لهجوم طائرات على برجي التجارة في نيويورك. كعادة نقاشات مجلس القات جرت تحليلات

عديدة لتلك الاحداث وعبر د.الخليدي عن توقعات وتقديرات مثيرة للاهتمام ووصدقت فيه الكثير من تلك التوقعات التي عبرت عن خبرة حسنية سياسية عالية.

خاتمة لابد من الإشارة لها انه كلما تيسرت لي الفرصة لزيارة صنعاء - لاغراض مناقشة رسائل تخرج بجامعة صنعاء او لقاءات المجتمع المدني - حرصت على التواصل مع د. الخليدي وزيارتة في مرکزة الطبي.. كنت مندهش من حسه الفني الرفيع في تصميم ديكور مرکزة الطبي التي تظرزيلوحات فنية لرساميين يمنيين حملت الكثير من التعبيرات عن مفاهيم الشخصية وعلاقتها بالصحة النفسية والتي كانت مثار مناقشاتنا في كل زيارة، كنت أتعرف فيها على أمر جديد سواء اقصوصة وأمثال شعبية - التي أبع في حفظها- أو عن رؤيته الملموسة لنوطين المعرفة السلوكية والنفسية في الواقع اليمني.
رحمه الله دكتورنا القدير عبدالمجيد الخليدي وجعله رمزاً ونموذج وطنياً وعربياً فذاً للجيال في حقل الاختصاص.

كلما تيسرت لي الفرصة لزيارة
صنعاء - لاغراض مناقشة رسائل
تخرج بجامعة صنعاء او لقاءاته
المجتمع المدني - حرصت على
التواصل مع د. الخليدي وزيارتة
في مرکزة الطبي

رحمه الله دكتورنا
القدير عبدالمجيد الخليدي
وجعله رمزاً ونموذج وطنياً وعربياً
هذا للجيال في حقل الاختصاص.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc-MaanThe7th-AnniversaryDeathOfPrKhaldi.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون محلي وقدياً بعلوم وطبيه النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المقبر الالكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

جائزة البيان العلمي الزيين عباس عمارة

لشبكة العلوم النفسية العربية 2025

العام 2025: منصة في الطلب النفسي

دورة الترشح للجائزة

<http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2025/APNprize2025.pdf>

رابط الجائزة على الموقع العلمي للشبكة

<http://arabpsynet.com/Prizes/IndexPrize.htm>

رابط الجائزة على المقبر الالكتروني للمؤسسة

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

رابط الجائزة على الفايسبوك

<https://www.facebook.com/ArabpsynetAwards/>

الكتاب السنوي 2025 ١ "شبكة العلوم النفسية العربية" (الإصدار الثامن عشر)

الشبكة تدخل عامها 25 من التأسيس و 23 على الوريد

25 عاماً من الكتاب... 23 عاماً من المنجزاته

(التأسيس: 2000/01/01 - على الوريد: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب "مساواة النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2024

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2024.pdf>